الإدغام والإظهار في القراءات القرآنيَّة للتابعيِّين البصريِّين

أ.م.د. صلاح كاظم داود م. رياض حمود حاتم المالكي

جامعة بابل/ كلية الدراسات القرآنية

Assimilation and Revealing in the Quranic Readings for the Successive Readers of Basra

Asst. Prof. Dr. Salah Kadhim Dawood

Lecturer Riyadh Hamood Hatim Al-Maliki

University of Babylon / College of Quran Studies

Abstract

The Quran readings are a vast field and an indispensible source for the linguistic studies for they opened immense aspects to study the dominant Arabic dialects before the Holy Quran was inspired. This is why this research has been chosen. The successive readers of Basra are many so I have chosen only four who are considered forerunners of this art.

المقدمة

إنّ القراءات القرآنية ميدان رحب ومَعِين لا ينضُب للدراسات اللغوية، صوتاً وصرفاً ونحواً ودلالة، إذ فتحت مجالاً واسعا للدراسة ولا سيما دراسة اللهجات العربية السائدة قبل نزول القرآن الكريم. وقد نال القرآن الكريم وقراءاته اهتمام العلماء والدارسين وعنايتهم قديماً وحديثاً ولاسيما الحريصون على فهم دستور المسلمين وتعلم أمور الدين القويم، فسعوا إلى ضبط نصّ القرآن الكريم والقراءات التي أخذوها عن الرسول – ﷺ – وعن الصحابة والتابعيين – ﷺ –، ولأن القراءات القرآنية كانت تُنقل عن أشخاص معروفين بالصدق والأمانة وبطريقة الأخذ والمشافهة والسماع بدقة وضبط فقد صارت من أوثق الشواهد اللغوية في اللغة العربية على اختلاف مستوياتها، ومن هنا تتجلى أهمية القراءات القرآنية في تراثنا اللغوي، لذلك آثرت أن يكون موضوع بحثي في هذا الميدان الرحب والرافد الثرّ للدراسات اللغوية؛ وقد هداني ربّي تعالى إلى موضوع ((الإدغام والإظهار في القراءات القرآنية للتابعيّن البصريّن)). ولأن التابعيّن البصريّن كثيرون فقد اخترت أربعة منهم؛ وذلك لأنهم متقاربون في الحقب الزمنية، وهم يتفقون في قراءات كثيرة، ويختلفون بأخرى؛ فضلاً عن أنهم بصريّون، ويُعدّون من الرعيل الأول في هذا الفن، لأن بعضهم أقدم من السبعة وبعضهم الآخر معاصر لهم، وهذه كلها قواسم مشتركة بينهم دفعتني إلى دراستهم، وهذا يدل على أن هذه الدراسة هي بحث تأصيليّ لقراء هم أوائل في هذا المجال، وهم بمنزلة الرعيل الأول في هذا الفن، والتابعيّون البصريون _ محلّ الدراسة _هم:

1- أوس بن عبد الله الربعيّ، أبو الجوزاء البصريّ ت 83هـ.
2- علي بن داوود أبو المتوكل الناجيّ الساميّ البَصْرِيّ ت102هـ.
3- مالك بن دينار الساميّ الناجيّ، أَبُو يحيى البَصْرِيّ الزاهد ت120هـ، وقيل 123هـ، وقيل 127هـ، وقيل 130هـ.
4- عَبد المَلِك بن حبيب الأزدي، أبو عِمْران الجونيّ البَصْرِيّ ت128هـ.

فعقدت العزم – بعد التوكل على الله تعالى – على النهوض بهذا الموضوع، وشرعت في جمع شتاته واقتفاء آثاره في بطون كتب القراءات واللغة والتفسير وبخاصة تلك التي تهتم بذكر القراءات وتوجيهها نحوياً، أو لغويا، وأفادتني بعض البحوث والدراسات الحديثة في القراءات القرآنية.

فانتظم هذه البحث في ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، تناولت في المبحث الأول تعريف القراءات القرآنية وفائدتها وأركانها، أما المبحث الثاني فعنوانه: التابعيّون البصريّون وأثرهم في كتب التراث العربي، ودرست في المبحث الثالث الإدغام والإظهار، وحوى مطلبين، الأول: قراءات مشتملة على الإدغام، والثاني: قراءات مشتملة على فك الإدغام (الإظهار).

وختاماً أقول: إنني قد بذلت جُهداً في هذه الدراسة والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه تعالى ولخدمة القرآن الكريم ولغته المقدسة. فإن وُفِّقت في شيء منه فبتسديد من الله تعالى ومنِّه، وإن كان فيه من تقصير فهو من نفسي؛ لأن البشر مجبول على النقص ومعرض للخطأ، فالكمال لله تعالى وحده وحسبي أني أخلصت النية وأساله تعالى أن يُقيل عثرتي ويغفر زلَّتي إنه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على خير خلقه أجمعين محمّدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول

القراءات القرآنية

تعريفها وفائدتها وأركانها

هي علم يُعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيأة النطق والإبدال وغيرها من حيث السماع [1].

فائدتها: صيانة القرآن الكريم من التحريف والتغيير والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة والتمييز بين ما يُقرأ به وبين ما لا يُقرأ به [2].

أركانها: ثلاثة هي:

أولا: صحة السند إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

ثانيا: موافقة العربية ولو بوجه.

ثالثا: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا. [3].

وبتأليف ابن مجاهد (ت 324هـ) كتابه (السبعة) وُصف ما خرج عن ذلك شاذًّا؛ ذلك ما قاله ابن جني في مقدمة كتابه (المحتسب) حيث ذكر أن هناك ضربين من القراءات موجودين في عصره:

((ضربًا اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار، وهو ما أودعه أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد _ رحمه الله _ كتابه الموسوم بقراءات السبعة...،

وضربًا: تعدى ذلك، فسماه أهل زماننا شاذًّا، أي خارجا عن قراءة القراء السبعة المقدَّم ذكرها)) [4].

ويقوي هذه الفكرة أن ابن مجاهد ألّف إلى جانب كتابه (السبعة في القراءات) كتابا آخر في القراءات الشاذة وكأنه يريد إدراج القراءات التي لم يذكرها في كتابه الأول[5].

وبعد خمسة قرون من اختيار السبعة زاد ابن الجزري (ت833هـ) ثلاثة رأى أن الأركان الصحيحة لقَبول قراءاتهم متوافرة فيها، وبعد ثلاثة قرون على اختيار الثلاثة أضاف الدمياطي (ت1117هـ) أربعة قرّاء رأى أن دواعي قبول قراءاتهم متوافرة، فصار القراء أربعة عشر أشهرهم السبعة ومن ثم الثلاثة فالأربعة الآخرون[6].

يتضح مما تقدم أن اختيار القراء اجتهاد محض ومتى ما توافرت الأركان الثابتة لصحة القراءة عند قارئ ما فسيولد القارئ الخامس عشر وغيره. وأن كل قراءة تخالف ركنا من هذه الأركان الثلاثة فهي قراءة شاذة.

المبحث الثاني

تعريف التابعي:

التابعيّ فيه مذهبان:

أحدهما: الذي رأى صحابيًا.

(1) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: 5.
(2) المهذب في القراءات العشر: 6.
(3) ينظر: النشر في القراءات العشر: 9/1.
(4) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: 32/1.
(5) ينظر: تاريخ القرآن: 220.
(6) ينظر: دراسات في لغة القرآن وقراءاته: 146-147.

والثاني: أنه الذي جالس صحابيًا.

قال الله تعالى ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ**﴾ [التوبة: 100] [(1)].

وقد ورد في القاموس الفقهي أن التابعيّ هو من لقي أحد الصحابة مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومات على الإسلام[(2)]. وقد ورد تعريف آخر يذكر أن التابعي: هو من لقي الصحابي وهو مؤمن سواء سمع منه أم لا، سواء طال لقيه به أم لا[(3)].

التابعييّون البصريّون وأثرهم في كتب التراث العربي

القراءات القرآنية أحد علوم القرآن الكريم فإذا ما أردنا أن نتبيَّن أثر القرّاء الذين تُعنى بهم الدراسة فأول المؤلفات التي من الممكن أن نتصفحها للبحث عن أسمائهم هي كتب التفاسير ومعاني القرآن فقد كان لهم أثر كبير في هذه المؤلفات استشهاداً بقراءاتهم وبحثاً في دلالاتها وسندها وصحتها وكل ما يتعلق بالقراءات القرآنية، فقد ورد ذكرهم عند الزمخشري، وابن الجوزي، وأبي حيان الأندلسي. وأكثر المفسرين ذكراً لهم هو ابن الجوزي[(4)]

ويُلحظ أن حصة أبي المتوكل من حيث عدد القراءات التي وردت عنه أكثر من غيره من القرّاء الذي تعنى بهم الدراسة، ويأتي بالمرتبة الثانية أبو عمران الجوني، وبعده أبو الجوزاء، وبالمرتبة الأخيرة مالك بن دينار.

أما في كتب اللغة النحو فالشخصيات التي تعنى بها الدراسة هم مغيَّبون عن هذا الحقل العلمي استشهادا بقراءاتهم، ومن هذه القضية تنطلق أهمية الدراسة بوصفهم من طبقات القراء الأوائل ولاسيما القرن الأول الهجري وبداية الثاني، فبعض قرائنا – محل الدراسة – هم أقدم من القراء السبعة، بل أن المشهورين من القرّاء أخذوا القراءة عنهم عرضا أو عن تلاميذهم لذا فأنا أدرس رعيلا أولَ في هذا الميدان.

المبحث الثالث

الإدغام والإظهار

يُعدُّ الإدغام[(5)] من أبرز الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية، وقد عُني علماء اللغة العربية القدماء والمحدثون اهتماماً بالغاً بهذه الظاهرة، وقد عبَّر عنه أبو عَمرو بن العلاء بأنه ((كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يُحسنون غيره))[(6)]. ويدلُّ الإدغام في اللغة على معانٍ عِدّة. قال الخليل: أدغمت الفرس اللجام: أدخلته فيه. والدغمة: اسم من إدغامك حرفا في حرف[(7)]. وهو: إدخال اللجام في أفواه الدواب [(8)].

وفي الاصطلاح يصف سيبويه الإدغام بقوله ((إن الإدغام يقع في الحرفين اللذين تضع لسانك منهما موضعاً واحداً لا يزول عنه))[(9)]، وهو إدخال صوت ساكن في صوت متحرك فيصيران صوتاً مشدداً، وعرَّفه ابن السراج بقوله)(هو وصلك حرف ساكناً بحرف مثله من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف، فيصيران بتداخلهما كحرفٍ واحد، ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة، ويشتدّ الحرف، ألا ترى أن كل حرف شديد يقوم في العروض والوزن مقام حرفين، الأول منهما ساكن))[(10)]، أو تقريب صوت من صوت[(11)]، وقد جمع مكي بن أبي طالب المعنيين اللغوي والاصطلاحي بقوله ((الإدغام

(1) تهذيب الأسماء واللغات: 1/ 14.
(2) القاموس الفقهي: 48.
(3) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: 56.
(4) ينظر: الكشاف: 585/1 و382/2 و108/3 و176/4 و473/4، وغيرها، زاد المسير: 44/1 و414/2 و96/3 و20/4 و390/5 و366/6 و392/8 و28/9، وغيرها، البحر المحيط: 289/2 و413/4 و340/6 و215/7، 411/8، وغيرها.
(5) الإدغام بتخفيف الدال من ألفاظ الكوفيين، والإدّغام بالتشديد من ألفاظ البصريين. ينظر: شرح المفصل: 121/10، شرح شافية ابن الحاجب للرضي الأستراباذي: 235/3.
(6) النشر في القراءات العشر: 1/ 313.
(7) ينظر: العين: 395/4 مادة (دغم)، والكشف عن وجوه القراءات: 143/1.
(8) لسان العرب: 203/12 مادة (دغم)
(9) الكتاب: 437/4.
(10) الأصول في النحو: 405/3، وينظر: شرح المفصل: 121/10
(11) الخصائص: 139/2.

معناه إدخال شيء في شيء، فمعنى أدغمت الحرف أو أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثاني، فصارا مثلين والأول ساكن فلم يكن بدٌّ من أن يلفظ بهما لفظة واحدة))[1].

وقد أدرك العلماء العرب القدماء أهمية الإدغام، ومدى انتشاره على ألسنة العرب، حتى عدَّه ابن فارس من سنن العربية[2].

أما الغرض من الإدغام فهو طلب التخفيف، ((وذلك لأنه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد، ثم يعودوا له، فلما صار ذلك تعبا عليهم أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة، كرهوا وأدغموا؛ لتكون رفعة واحدة، وكان أخفَّ على ألسنتهم))[3]، فالإدغام أخفُّ نطقا، لان المتكلم يتخلص عن طريقه من عبء إعادة الصوت اللغوي المرّة تلو الأخرى، ومن ثقل تكراره.

وعلل ابن يعيش ميل العرب للإدغام بأنه سعي للتخفيف بالنطق، فقال ((والغرض بذلك طلب التخفيف، لأنه ثقل عليهم التكرير والعودة إلى حرف بعد النطق به، وصار ذلك ضيقاً في الكلام بمنزلة الضيق في الخطو على المقيد.....فلما كان تكرير الحرف كذلك في الثقل حاولوا تخفيفه بأن يدغموا أحدهما في الآخر فيضعوا ألسنتهم على مخرج الحرف المكرّر وضعة واحدة، ويرفعوها بالحرفين رفعة واحدة لئلا ينطقوا بالحرف ثم يعودوا إليه))[4].

وجدير بالذكر أن الإدغام انتشر في بيئات معينة؛ لأنه كان موافقاً لسمات لهجاتهم وطريقتهم في الكلام، فقد حدّد الدارسون البيئات التي تنتشر فيها هذه الظاهرة اللغوية فوجدوا أنها كانت منتشرة في أجزاء من الجزيرة العربية شرقها وغربها[5]

وقد شاعَ الإدغام في القبائل الآتي ذكرها: تميم، وأسد، وبكر بن وائل، وكعب، ونمير، وغني وتغلب، وعبد القيس، وطيء، وعامر بن صعصعة. ونسب الإظهار إلى قريش، والحجاز، وثقيف وكنانة، والأنصار وهذيل[6].

وذكر العلماء سبب اتجاه أهل البادية إلى الإدغام، وهو ميلهم إلى التخفيف والسرعة في الكلام، أما اتجاه أهل الحجاز إلى الإظهار فهو ميلهم إلى التأني في الأداء وإيضاح الأصوات وتجنّب اللبس [7].

أقسام الإدغام:

ذكر القدماء أقسام الإدغام، واستندوا إلى أصول مختلفة في تقسيمهم:

أولا: من حيث وجود الصائت القصير الفاصل أو عدم وجوده بين الصوتين المدغمين

جاء تقسيمهم في ذلك على نوعين: الإدغام الصغير، والإدغام الكبير.

1 – الإدغام الصغير:

وهو الذي يحدث إذا كانَ الأول من الصوتين المدغمين ساكناً والثاني متحركا[8].

2_ الإدغام الكبير:

وهو ما كان الصوت الأول من الصوتين المراد إدغامهما فيه متحركاً، ونسب هذا النوع من الإدغام إلى أبي عَمرو بن العلاء[9].

(1) الكشف عن وجوه القراءات: 134/1.
(2) ينظر: الصاحبي: 15، واللهجات العربية في التراث:1/ 314.
(3) كتاب سيبويه: 417/4.
(4) شرح المفصل: 10/ 121
(5) ينظر: اللهجات العربية في التراث: 313/1
(6) ينظر: في اللهجات العربية: 64، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: 131، واللهجات العربية في التراث: 313، ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة: 114، ولهجة قبيلة أسد: 86.
(7) ينظر: في اللهجات العربية: 71_72، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: 133، والدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنبي 170.
(8) ينظر: الجمل: 378، والإقناع: /164، الممتع في التصريف :2 / 613، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: 50، وظاهرة المماثلة الصوتية في القراءات القرآنية: 46
(9) ينظر: الأصوات اللغوية: 187، واللهجات العربية في القراءات القرآنية: 126، وأبو عَمرو بن العلاء جهوده في القراءات والنحو ـ د. غازي زاهد: 80

ثانياً: من حيث كون الإدغام كليا أو جزئياً: وهو على قسمين:

أ: الإدغام التام (الكامل):

وهو أن يتحول الصوت المدغم فيه ذاتاً وصفة، فيصير المدغم والمدغم فيه صوتين مشددين تشديداً كاملاً[1]

ب: الإدغام الناقص:

وهو ذوبان المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة، وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصا لبقاء صفة من صفات المدغم، نحو قراءة ﴿ أَحَطْتُّ ﴾ النمل 27/ 22، إذ بقيت صفتا الإطباق والاستعلاء اللتان في الطاء حينما أدغمت في التاء[2].

ثالثاً: من حيث مدى تشابه المدغم والمدغم فيه مخرجا وصفة:

وهو على ثلاثة أقسام:

متماثلين، ومتجانسين، ومتقاربين.

أ: إدغام المتماثلين:

ويكون الصوتان المدغمان متفقين مخرجاً وصفة، نحو التاءين في قوله تعالى ﴿ **فَمَا رَبِحت تِجَارَتُهُم** ﴾ البقرة: 16/2 واللامين نحو ﴿ **وَقُل لَّهمُ** ﴾ النساء: 4 /36 وسائر المتماثلين[3].

ب: إدغام المتجانسين:

وهو الذي يحدث إذا اتفق الصوتان مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء، والذال والثاء، والصاد والزاي، والباء والميم[4]. فمثال الباء والميم قوله تعالى ﴿ ارْكَبْ مَّعَنا ﴾ [هود42/11] ومخرج كل منهما الشفتان، إلا أن الهواء يتخذ مخرجاً في الفم مع الباء ومع الميم يجري من الأنف [5].

1_ قبل الإدغام: ارْكب مَعَنا = / ءِـر / كَـب / مَـ / عَـ / نَـ

2_ بعد الإدغام : ارْكَمَّعَنا = /ء ـِ ر/ كَـ م / م ـَ / ع ـَ / ن ـَ

ج- إدغام المتقاربين:

وهو ما يمثله الصوتان اللذان بينهما تقارب في المخرج او الصفة أو فيهما، كالدال والسين، والذال والزاي، واللام مع الراء[6]، وقد وردت قراءات في إدغام الراء في اللام من نحو قوله تعالى: ﴿**وَآصْبِر لحُكم رَبِّكَ**﴾ الطور 52 / 48 و﴿**يَغْفِر لكم**﴾ الأحقاف 46/ 31، ﴿ **اشكُر لي** ﴾ لقمان 31 / 14، إذ إن الراء حينما تدغم في اللام تصبح لاماً، ولفظ اللام أسهل من أن تأتي براء فيها تكرير وبعدها لام[7].

وقد وردت قراءات التابعيِّين البصريِّين بعضها بالإدغام وبعضها بالإظهار وهي الآتي:

أولا: قراءات مشتملة على الإدغام:

أ- مردَّفين:

في قوله تعالى ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾ الأنفال 9/8، قرأ أبو المتوكل الناجي (مُرَدَّفِينَ) بفتح الراء والدال مع التشديد[8].

قال ابن جنيّ: ((أصله مُرتدفين من الرَّدْف، فآثر إدغام التاء في الدال فأسكنها وأدغمها في الدال، فلما التقى ساكنان وهما: الراء والدال حرّك الراء لالتقاء الساكنين: فتارة ضمّها إتباعا لضمّة الميم، وأخرى كسرها إتباعا لكسرة الدال[1].

(1) ينظر: التمهيد في عالم التجويد: 144، وغاية المريد في عالم التجويد: 176
(2) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة: 229 .
(3) ينظر: النشر في القراءات العشر: 32/2 .
(4) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 397، والمدخل إلى عالم أصوات العربية: 2432.
(5) ينظر: الحجة في القراءات السبع: 187، والتيسير في القراءات السبع: 37، والنشر في القراءات العشر: 2/ 12.
(6) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: 21.
(7) ينظر: شرح المفصل: 10 / 143.
(8) ينظر: زاد المسير: 3/ 326.

وذكر ابن عطية: (وقرأ رجل من أهل مكة – رواه عنه الخليل – (مُرَدِّفين) بفتح الراء وكسر الدال وشدِّها[2]، وروي عن الخليل أيضا أنها بضمّ الراء [3] كالتي قبلها في غير ذلك وقرأ بعض الناس بكسر الراء[4]، حكى ذلك أبو عمر عن سيبويه وحكاه أبو حاتم كأنه أراد (مُرتدفين) فأدغم وأتبع الحركة[5].

والذي أبحثه في هذا الموضع أيّاً كانت القراءة هو الإدغام، ونوعه ونظرةٌ فاحصةٌ إلى قراءة أبي المتوكل الناجي (مُرَدَّفين) بفتح الراء والدال مع التشديد تدلنا على أن أصل (مُرَدَّفين) هو (مُرْتَدِفين) ولاتحاد مخرجي الدال والتاء حدث الإدغام بينهما، وبالنظر لقوة الدال – لأنها مجهورة – وضعف التاء – لأنها مهموسة – أثَّرت الدال في التاء، فأُدغمت فيها وأصبح نوع الإدغام هنا رجعيا (مُدبراً) بحسب تقسيمات المحدثين للإدغام وهو الذي يكون التأثير فيه للصوت الثاني على الأول فأثّرت الدال على التاء فأُدغمت فيها ثم أُلقي بحركة التاء على ما قبلها وهو الراء فَفُتِح فصارت القراءة (مُرَدَّفين).

ب – مُدَّخلاً:

في قوله تعالى ﴿ **لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ**﴾ التوبة57/9 قرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكل (مُتدخّلاً) بالتاء وتشديد الخاء[6]، ونلحظ أن نوع الإدغام في هذه القراءة هو رجعي (مدبر)؛ ذلك أن الدال حرف مجهور والتاء مهموس فأثر الثاني (المجهور) في الأول (المهموس) فأُدغما وأصبحت القراءة (مُدَّخلاً). ومثل هذه القراءة في التحليل الصوتي، قرأ أبو عمران الجونيّ (مُنْدخلًا)[7] فصار الإدغام رجعيا (مدبراً)؛ وذلك لتأثير الثاني – وهو الدال لجهرِهِ – في الأول وهو النون وبالتالي أُدغمت النون في الدال فصارت القراءة (مُدَّخلاً).

ج – لتِعارفوا:

في قوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ الحجرات 13/49، قرأ أبو المتوكل (لِتَّعارفوا)[8]، ونوع الإدغام في هذه القراءة هو إدغام متماثلين؛ وذلك لأن الصوتين متفقان مخرجاً وصفةً.

د– تَدَّارَكَهُ:

في قوله تعالى ﴿ **لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ** ﴾ القلم 49/68، قرأ أبو المتوكل (تَدَّارَكَهُ)[9] بتشديد الدال، مضارع، وأصله تتداركه فأدغم التاء في الدال.

وأرى هنا أن نوع الإدغام في هذه القراءة هو إدغام رجعي (مدبر)؛ وذلك لقرب مخرجي الدال والتاء يحدث الإدغام وبما ان الدال صوت مجهور والتاء مهموس لذلك أثر الثاني (الدال) في الأول (التاء) فصار الإدغام رجعياً. في حين يرى ابن عطية أن تشديد الدال على معنى (تتداركه) وهو أصلها[10]. ثم أُبدلت التاء دالاً وأُدغمت الدال في الدال[11].

هـ– فَتَخطَّفُهُ:

في قوله تعالى ﴿**حُنَفَاء للهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ**﴾ الحج31/22، قرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكل(فَتِخِطِّفُهُ)[12] بكسر التاء والخاء والطاء مشددة، وأرى أن نوع الإدغام هنا أيضا إدغام مدبر (رجعي) ذلك لأن أصل (تِخِطِّفُه) هو (تَخْتَطِفُه) فأُدغمت التاء في الطاء؛ لتأثير

(1) المحتسب: 273/1.
(2) البحر المحيط: 465/4.
(3) البحر المحيط: 465/4.
(4) البحر المحيط: 465/4.
(5) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 228/6.
(6) إعراب القرآن: 26/2، مختصر في شواذ القرآن: 53، والمحتسب: 296/1.
(7) معاني القرآن للأخفش: 333/2، إعراب القرآن: 26/2، المحتسب: 295/1 .
(8) مختصر في شواذ القرآن: 144، والكشف عن وجوه القراءات: 314/1-315، التبيان في تفسير القرآن: 352/9.
(9) معاني القرآن للفراء : 178/3، إعراب القرآن: 493/3، مشكل إعراب القرآن: 400/2، إعراب القراءات الشواذ: 611/2.
(10) البحر المحيط: 317/8.
(11) روح المعاني: 29 /46.
(12) الحجة في القراءات السبع: 253، الكشف عن وجوه القراءات : 4 76، التبيان في إعراب القرآن: 313/7.

الثاني وهو الطاء الأقوى؛ لأنه من حروف الإطباق والاستعلاء في الثاني وهو الأضعف لأنه من حروف الهمس والرخاوة؛ وبذلك حدث الإدغام الرجعيّ.

و – يَحِطِّمَنَّكم:

في قوله تعالى ﴿**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ**﴾ النمل 18/27، قرأ أبو المتوكل (يَحِطِّمَنَّكُم)[1] بفتح الياء مع كسر الحاء والطاء وشدِّها، وأصله يحتطمنكم من الاحتطام، وأرى هنا أن الإدغام أيضا هو رجعي (مدبر)؛ ذلك لان أصل قراءة (يَحِطِّمَنَّكُم) هو (يَحتطِمنكم) ولتقارب مخرجي الطاء والتاء حدث الإدغام بينهما ولكن صفات الطاء – وهي الصوت الثاني – أقوى من التاء – وهي الصوت الأول – لذلك أثر الثاني في الأول فأصبح الإدغام رجعيا (مُدبراً).

ثانياً: قراءات مشتملة على فكّ الإدغام أو الإظهار:

أ – يَتَذكَّر:

في قوله تعالى ﴿**أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا**﴾ مريم67/19 قرأ أبو المتوكل الناجي ((يَتَذكَّرُ)) على الأصل[2] وذكر ابن عطية في تفسير هذه الآية أن أَبَيَّ بن كعب قرأ[3] (أولا يتذَكَّر)، وإلى هذه القراءة أشار أبو جعفر النحاس، فقال (وفي حرف أبيَّ (أولا يتذكّر)، وهذه القراءة على التفسير، لأنها مخالفة لخط المصحف في يذّكر: (يتذكَّرَ)، فأدغمت التاء في الذال[4] ويقول أبو حيان: (و قرأ أبيّ: (يتذكر) على الأصل[5]، وإلى ذلك ذهب السمين الحلبي[6]، وغيره[7]، ومثلها قراءة: يتذكر في قوله تعالى ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**﴾ الفرقان 62/25،

قال ابن عطية في مصحف أبي بن كعب (يتذكَّرَ)[8]، بزيادة التاء[9]، ويذكر القراء أن قراءة أُبيّ (يتذكّر) حجة لمن شدّدَ[10]، وبناءً على هذا فإن قراءة (يتذكر) بالتاء جاءت على الأصل[11]، أشار إلى ذلك الآلوسي فقال: قرأ أُبيّ (أن يتذكر) وهو أصل لـ (يذّكّرَ) فأبدل التاء ذالا وأدغم[12].

نلاحظ هنا أن نوع الإدغام قبل فكّه هو رجعي (مدبر) وذلك لتأثير الصوت الثاني _ الذال _ في الأول لقوة الذال لجهرها مقارنةً بالتاء لهمسها فأدغمت فيها.

ب – المتدثّر

في قوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ** ﴾ المدثّر 1/74، قرأ أبو عمران الجوني (المتدثّر) بالتاء على الأصل[13] وقراءة الجمهور (الْمُدَّثِّر)[14] بشدِّ الدال وأصله (المتدثّر) فأدغم التاء في الدال.

وذكر ابن عطية: (وفي حرف أُبيّ بن كعب: (الْمُتدَثِّر)[15]، والملاحظ هنا أن قراءة أُبيّ هي أصل قراءة الجمهور، أشار إلى ذلك القرطبي، حيث ذكر أن (الْمُدَّثِّر) أصله (الْمُتدثِّر) فأدغمت التاء في الدال لتجانسهما. وقرأ أُبيّ

(1) مختصر في شواذ القرآن: 108, المحتسب: 137/2، الكشاف: 447/2.
(2) معجم القراءات القرآنية: 385/5.
(3) ينظر: معاني القرآن للفراء: 171/2، مختصر في شواذ القرآن: 88، وزاد المسير: 187/5.
(4) إعراب القرآن: 23/3.
(5) البحر المحيط: 207/6.
(6) الدار المصون: 516/4 .
(7) روح المعاني: 118/6.
(8) ينظر: معاني القرآن للفراء: 271/2، والكشاف 99/3، ومفاتيح الغيب (التفسير الكبير): 93/24، والبحر المحيط: 347/6 .
(9) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 64/11.
(10) معاني القرآن للفراء: 271/2.
(11) البحر المحيط: 374/6.
(12) روح المعاني: 43/19.
(13) مختصر في شواذ القرآن: 164، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 171/15، وزاد المسير: 399/8.
(14) جامع البيان في تفسير القرآن: 473/2، والكشاف: 279/3، الجامع لأحكام القرآن: 59/19.
(15) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 171/15، زاد المسير: 140/8، والدر المصون: 401/6.

(الْمُتدَثِّر) على الأصل[1]. وما يلحظ هنا أن نوع الإدغام هنا هو إدغام رجعي، وذلك لتأثير الدال لقوة جهرها في التاء لضعف همسها فصارت (مُدَّثِّر).

ج – المُتَزَمِّل:

في قوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ**﴾ الْمُزَّمِّلُ1/73، قرأ أبو عمران الجونيّ (الْمُتَزَمِّلُ) بالتاء على الأصل[2]، وقراءة الجمهور (الْمُزَّمِّلُ) بشدِّ الزاي وكسر الميم، وأصله (الْمُتزَمِّلُ) فأدغمت التاء في الزاي[3]. ونلحظ هنا أيضا أن نوع الإدغام هو تقدمي؛ وذلك لتأثير الزاي لجهرها في التاء لهمسها.

وذكر السمين الحلبي: (الْمُزَّمِّلُ): أصله الْمُتزمِّلُ، فأدغمت التاء في الزاي يقال: تَزَمَّل يَتَزَمَّلُ تَزَمُّلاً. فإذا أريد الإدغام اجتُلِبَت همزة الوصل: ازَّمَّلَ قُلِبَت التاء زايا وأُدغِمَت الزاي في الزاي فسكن أول المثلين[4].

الخاتمة

بعد هذه الرحلة التي صحبنا فيها التابعيّن البصريّين، ودرسنا الإدغام والإظهار في قراءاتهم، نستطيع أن نجمل أبرز النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة بما يأتي:

1-تَبَيَّنَ في المبحثين الأول والثاني الذي سلطت فيه الأضواء على التابعيّن البصريّن وقراءاتهم أن اختيار القراء السبعة والثلاثة المكملين للعشرة والأربعة بعدهم اجتهاد محضٌ من ابن مجاهد، وابن الجزري، والدمياطي – رحمهم الله تعالى – استناداً إلى ثلاثة أركان ثابتة لصحة القراءة، فإذا ما توافرت هذه الأركان عند قارئ، فهذا يعني ولادة القارئ الخامس عشر وغيره؛ لأن باب الاجتهاد مفتوح وليس مقصوراً على العلماء السابقين الذين اختاروا القرّاء الأربعة عشر.

2-تعدّ قراءات التابعيّن البصريّن من شواذ القراءات؛ لأن القراءة الشاذة هي ما خالفت ركناً من الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة.

3-بيَّنت الدراسة أنّ القراء – موطن البحث – هم رعيل أول في هذا الفن وبعضهم أقدم من القراء السبعة وبعضهم الآخر معاصر لهم، وهذا يعني أن السبعة يمكن أن يكونوا قد أخذوا عن بعض القرّاء الذين نحن بصدد دراستهم مما يزيد هذه الدراسة أهمية في ميدانها.

4-وفي المبحث الثالث الذي تناولت فيه الإدغام ذكرت أن بعض القراءات قرؤوها بالإدغام، وبعضها بالإظهار، وبينت أن الإدغام في القراءات كان أكثر من الإظهار، فقد ورد مع الأولى ستَّ مرات أما الثانية فلم يرد معها إلا ثلاثا.

5-بيَّنت أن سبب الإدغام، هو ميلهم إلى التخفيف والسرعة في الكلام، أما الإظهار فسببه التأني في الأداء وإيضاح الأصوات وتجنّب اللبس.

المصادر والمراجع

❁ القرآن الكريم

أولاً: الكتب المطبوعة:

أبو عَمرو بن العلاء، جهوده في القراءة والنحو، زهير غازي زاهد، مطبعة جامعة البصرة،1987م.

• إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت1117هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، 1998م.

• الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت 1403هـ)، مكتبة السنة، الطبعة الرابعة.

• الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م.

(1) الجامع لأحكام القرآن: 40/19.
(2) معاني القرآن للأخفش: 512/2، وينظر: مختصر في شواذ القرآن: 164، وروح المعاني: 136/29.
(3) التبيان في إعراب القرآن: 1246/2، الكشاف: 279/3، البحر المحيط: 360/8.
(4) الدر المصون: 508/10.

- الأصول في النحو، محمد بن السري بن سهل النحوي أبو بكر ابن السراج (ت: 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري (ت 616هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، ط2، عالم الكتب، بيروت، 2010م.
- إعراب القرآن أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ.
- الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت 540هـ)، دار الصحابة للتراث.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
- تاريخ القرآن، د. عبد الصبور شاهين، دار القلم، الكويت، 1966.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري عبد الله بن الحسين بن عبد الله (المتوفى: 616هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن (ت460هـ)، تحقيق احمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، 1989م.
- التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، تحقيق: على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، 1985م.
- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (المتوفى: 444هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1984م.
- جامع البيان عن تأويل القرآن، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار، دار الفكر، 1995م.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت671هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1985م.
- الجمل في النحو، عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، 1984م.
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت:370هـ) تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط4، 1401هـ.
- الخصائص، عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح ابن جني (ت: 392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1999م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، أبو العباس، شهاب الدين السمين الحلبي (ت: 756هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق، د.ت.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الدكتور غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، 1986م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، 1980م.
- دراسات في لغة القرآن وقراءاته، الدكتور صالح كاظم عجيل، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.

• الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الطبعة الثانية، دار عمار، عمان، 1984م.
• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، 1415هـ.
• زاد المسير في علم التفسير: ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البغدادي (ت597هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر، 1987م.
• شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذىّ (ت 686 هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، مطبعة حجازي، القاهرة، 1938م.
• شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش، موفق الدين أبو البقاء الموصلي(ت: 643هـ)، قدم له ووضع هوامشه: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2011م.
• الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، محمد علي بيضون، 1997م.
• غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، الناشر: القاهرة، الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة.
• غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ.
• في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة، 1992م.
• القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1988م.
• كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر سيبويه (ت:180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1988 م.
• الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
.الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب القيسي (ت:437هـ)، تح: محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1974م.
• لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي ابن منظور(ت:711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
• اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 198 م.
• اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعارف، مصر، 1969م.
• لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب فاضل المطلبي، دار الحرية، بغداد، 1978م.
• لهجة قبيلة أسد، د. علي ناصر غالب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م.
• المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:392هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م
• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ
• مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه، عني بنشره برجشتراسر, دار الهجرة، 1934م.
• مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1405م.

• معاني القرآن: الاخفش الاوسط الامام أبو الحسن سعيد بن مَسعَدة المجاشعي البلخي البصري (ت 215هـ)، تحقيق: فائز فارس، ط 2، 1981م.
• معاني القرآن، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء أبو زكريا (ت: 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د. ت).
• معجم القراءات القرآنية، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2002م.
• مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري أبو عبد الله (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة الثالثة، 1420هـ.
• الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور، الحَضْرَمي الأشبيلي، أبو الحسن (ت: 669هـ)، مكتبة لبنان، 1996م.
• المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، محمد محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1969م، (د.ت).
• النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت: 833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

ثانيًا: الرسائل الجامعية:

ظاهرة المماثلة الصوتية في القراءات القرآنية، خالد جواد جاسم العلواني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، 2010م.